أعلنت اعتزارها الكبير بالصمود الفلسطيني والانتفاضة الباسلة

قمة بيروت تنتهي بإجماع تاريخي على مبادرة السلام السعودية

بيان القمة العربية يدعو لتشكيل لجنة خاصة لمتابعة تنفيذ المبادرة السعودية

بيروت - «الإعلام والاتصال».

وقد جاء اعلان «المبادرة العربية للسلام» في سبعة بنود تدعو الى انسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي العربية المحتلة حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ والاراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان، وايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفق القرار الدولي الرقم ١٩٤، واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تكون عاصمتها القدس الشرقية، ورفض كل اشكال التوطين الفلسطيني. وفي مقابل ذلك تقوم «علاقات طبيعية بين الدول العربية واسرائيل ويعتبر النزاع العربي - الاسرائيلي منتهيا ويتم الدخول في اتفاقية سلام بين العرب واسرائيل مع تحقيق الأمن لكل دول المنطقة».

وكانت جلسة العمل الثالثة للقمة قد تأخرت نحو ساعتين عن موعدها بسبب انشغال رؤساء الوفود في معالجة تباين في الرأي حول البند المتعلق بعودة اللاجئين الفلسطينيين، فضلاً عن انشغال بعض رؤساء الوفود في لقاءات ثنائية في مقدمتها اللقاء الذي انعقد بين ولي العهد السعودي ونائب الرئيس العراقي. وقد أصر الجانبان اللبناني والسوري على تضمين موضوع عودة اللاجئين نصاً يشير بوضوح الى القرار رقم ١٩٤ الذي يقول بعودة اللاجئين الى ديارهم.

من جهة اخرى، شهدت «الحالة» العراقية - الكويتية انفراجاً واسعاً عكسته القرارات الصادرة عن المؤتمر والتي اعلنت «الترحيب بتأكيدات جمهورية العراق على احترام استقلال وسيادة وأمن دولة الكويت وضمان سلامة ووحدة أراضيها بما يؤدي الى تجنب كل ما من شأنه تكرار ما حدث عام ١٩٩٠.

وأكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح انه صافح عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في ختام مؤتمر القمة العربية وأوضح الشيخ صباح الاحمد في تصريح أدلى به لدى عودته الى الكويت ، ان المصافحة تمت امام جميع القادة وفي اطار برتوكولي بحت ولا تنطوي على أي من الابعاد والمعاني التي ذهبت الى تفسيرها بعض وسائل الاعلام.

وطغت أخبار المصافحة الحارة والمعانقة بين الأمير عبد الله وعزة ابراهيم، على الأخبار في بغداد، وقابلها الشارع العراقي وكذلك الأوساط السياسية، بارتياح كبير، كما قابلوا به ايضاً الاتفاق بشأن الحالة بين العراق والكويت في القمة.

وبينما رحبت الادارة الأمريكية بتبني المبادرة السعودية ولاحظت صدورها بالاجماع، فانها أبدت «شكوكها الكبيرة» حيال تعهد العراق باحترام استقلال الكويت وسيادتها، قائلة ان بغداد اعتادت مخالفة وعودها الدولية.

وفي اسرائيل رفض رئيس الوزراء اريل شارون المبادرة، واعتبر ان الانسحاب الى حدود ٤ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ سيؤدي الى تدمير إسرائيل. وتناقض موقف شارون مع موقف وزير الخارجية «شيمعون بيريز» الذي أصدر بياناً رسمياً حول تبني القمة للمبادرة السعودية، جاء فيه ان «اسرائيل تنظر بايجابية نحو كل اجراء هدفه الوصول الى السلام والعلاقات الطبيعية. ومن هذه الناحية، فان المسار السعودي مهم. ولكن، يمكن ان يسقط اذا لم يتم وضع حد للارهاب»؟!!

أما الجانب الفلسطيني فقد وصف صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين، تبني قرار القمة لمبادرة الأمير عبد الله،

بأنه «خطوة تاريخية» لفتح الطريق امام سلام عادل.

واعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يؤيد وقفا لاطلاق النار على نحو فوري دون قيد او شرط.

البيان الختامي

وقد أكد البيان الختامي للقمة على مجموعة من البنود من أهمها :

* ـ استعرض القادة الوضع البالغ الخطورة الذي يعيشه الشعب الفلسطيني جراء الحرب التدميرية المبرمجة والشاملة التي تشنها عليه قوات الاحتلال الاسرائيلية بشتى الاساليب وكافة الاسلحة.

ويحملون اسرائيل المسؤولية الكاملة لعدوانها ولممارساتها الوحشية على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، وما احدثته من دمار وخسائر في البنية الاساسية للمدن والقرى والمخيمات والمؤسسات والاقتصاد الوطني الفلسطيني، ويؤكدون على ضرورة الزام اسرائيل بمسؤولية التعويض عن جميع هذه الاضرار والخسائر.

ويطالبون في هذا الشأن بتنفيذ الاعلان الصادر عن مؤتمر الدول السامية، الاطراف في اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، الذي عقد في جنيف في ٢٠٠١/١٢/٥ الذي طالب اسرائيل بالاحترام الكامل لبنود الاتفاقية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وباحترام التزاماتها بصفتها القوة القائمة بالاحتلال.

* يحيي القادة العرب باعتزاز كبير الصمود الرائع للشعب العربي الفلسطيني، وانتفاضته الباسلة، وقيادته الشرعية والوطنية وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات، ويوجهون تحية اكبار واجلال لشهداء هذه الانتفاضة، ويشيدون بروح الفداء والصمود والتضحية لأسرهم وللشعب الفلسطيني، الذي استطاع التصدي لآلة الحرب الاسرائيلية، واجهاض سياسة الامر الواقع التي حاولت سلطات الاحتلال فرضها.

* ويؤكد القادة استمرار دعمهم للاقتصاد الفلسطيني وبنيته التحتية لتثبيت صمود الشعب الفلسطيني على ارضه، ويقررون دعم ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية بمبلغ اجمالي قدره ٣٣٠ مليون دولار بواقع ٥٥ مليون دولار شهريا، ولمدة ستة اشهر، ابتداء من ٢٠٠٢/٤/١، قابلة للتجديد التلقائي كل ستة اشهر اخرى، طالما استمر العدوان الاسرائيلي واستمر احتياج السلطة الوطنية الفلسطينية لهذا الدعم، على ان تكون جملة هذه المبالغ منحة لا ترد، وتكون المساهمات الزامية على جميع الدول العربية بنسب حصصها في موازنة الامانة العامة، وتسدد هذه المساهمات في حساب جديد خاص يفتح لدى الامانة العامة لهذا الغرض، كما يقررون ان تقدم الدول العربية دعماً اضافياً قدره ١٥٠مليون دولار توجه لصندوقي الاقصى والانتفاضة. ويكلف القادة الامانة العامة مواصلة التحرك لتنسيق وتنشيط جهود المؤسسات والمنظمات الاهلية العربية والدولية، الهادفة الى دعم صمود الشعب الفلسطيني، بما في ذلك تنظيم حملة لتبرع ابناء الامة العربية بمرتب يوم عمل لصالح حساب دعم صمود الشعب الفلسطيني رقم ١٢٤٤٤٨ الذي انشأته الأمانة العامة لدى فروع البنك العربي.

* يؤكد القادة مجدداً على قراراتهم السابقة المتعلقة بتمسكهم بالسلام العادل والشامل، كهدف وخيار استراتيجي، يتحقق في ظل تنفيذ الشرعية الدولية، ويطالبون اسرائيل باستئناف مفاوضات السلام على جميع المسارات استناداً لقرارات مجلس الامن بما في ذلك القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٥٢٤، وقرار الجمعية العامة ١٩٤، ولمرجعية مؤتمر مدريد، ومبدأ الارض مقابل السلام.

ويؤكدون ان السلام الشامل والعادل لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها، ولا سيما من الجولان العربي السوري المحتل حتى خط الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧، ومن الاراضي اللبنانية التي ما زالت تحت الاحتلال بما في ذلك مزارع شبعا، وتمكين الشعب الفلسطيني من التمتع بجميع حقوقه غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في تقرير المصير، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، وتأمين حق العودة للاجئين الفلسطينيين، استناداً لقرارات الشرعية الدولية ولمبادئ القانون الدولي بما فيها قرار الجمعية العامة ١٩٤، والافراج عن المعتقلين والمخطوفين العرب من السجون الاسرائيلية كافة.

حق العودة

* يحمّل القادة اسرائيل المسؤولية القانونية الكاملة عن وجود مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وتهجيرهم، ويؤكدون رفضهم التام لمشاريع الحلول والمخططات والمحاولات الرامية الى توطينهم خارج ديارهم. ويؤكدون تمسكهم بقرارات مجلس الامن المتعلقة بمدينة القدس خاصة القرارات ٢٥٢ (١٩٦٨) و٢٦٧ (١٩٦٩) و٤٦٥ (١٩٨٠) و٤٧٨ (١٩٨٠) التي تؤكد بطلان كافة الاجراءات التي اتخذتها، وتتخذها اسرائيل لتغيير معالم هذه المدينة. وفي هذا الاطار، يجدد القادة التأكيد على ما جاء في قرارات القمة العربية في عمان عام ١٩٨٠، وبغداد عام ١٩٩٠، والقاهرة عام ٢٠٠٠ بشأن قطع جميع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها الى القدس، او تعترف بها عاصمة لاسرائيل.

* يؤكد القادة ادانتهم اسرائيل بشدة لاستمرارها في احتلال

عناق بين سمو ولي العهد وعزة ابراهيم

العناق بين سمو ولي العهد وعزة إبراهيم .. الحديث الأبرز في اليوم الختامي للقمة

البيان يرحب بتأكيدات العراق على احترام استقلال الكويت وسيادتها وأمنها

تحميل إسرائيل المسئولية الكاملة عن نتائج ممارساتها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني

إدانة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجولان العربي السوري

التأكيد على دعم لبنان لاستكمال تحرير أراضيه من الاحتلال الاسرائيلي

التأكيد على تفعيل نشاط مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل

المطالبة باحترام استقلال وسيادة العراق على أراضيه

سمو ولي العهد أثناء الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

مشاورات جانبية بين سمو ولي العهد والأمير سعود الفيصل والسيد عمرو موسى

الجولان العربي السوري وتضامنهم التام مع سورية ومساندة حقها في استعادة كامل الجولان العربي السوري المحتل الى خط الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ استنادا الى أسس عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية. كما يؤكد القادة على دعم صمود المواطنين العرب في الجولان السوري المحتل، والوقوف الى جانبهم في تصديهم للاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية، واصرارهم على التمسك بأرضهم وهويتهم العربية السورية، ويؤكدون ضرورة تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م على مواطني الجولان السوري المحتل.

• يؤكد القادة على دعم لبنان لاستكمال تحرير اراضيه من الاحتلال الاسرائيلي حتى حدوده المعترف بها دولياً بما في ذلك مزارع شبعا ويشيدون بدور المقاومة اللبنانية الباسلة وبالصمود اللبناني الرائع الذي ادى الى اندحار القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وبقاعه الغربي. ويطالبون بالافراج عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، وبتسليم الامم المتحدة جميع الخرائط المبينة لمواقع الالغام التي خلفها الاحتلال الاسرائيلي، ويطالبون اسرائيل بدفع التعويضات للبنان جراء عدوانها المتمادي عليه وعن الضحايا الذين سقطوا جراء قصفها مركز الأمم المتحدة في جنوب لبنان وتسببها بمجزرة قانا.

• يؤكد القادة، في ضوء انتكاسة عملية السلام، التزامهم بالتوقف عن اقامة اية علاقات مع اسرائيل، وتفعيل نشاط مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل، حتى تستجيب لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام، والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة حتى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧م.

كما يهيبون بالولايات المتحدة اعادة تقييم قراءتها وحساباتها ومواقفها

العراق والكويت

• يرحب القادة بتأكيدات جمهورية العراق على احترام استقلال وسيادة وأمن دولة الكويت وضمان سلامة ووحدة اراضيها بما يؤدي الى تجنب كل ما من شأنه تكرار ما حدث في عام ١٩٩٠ ويدعون الى تبني سياسات تؤدي الى ضمان ذلك في اطار من النوايا الحسنة وعلاقات حسن الجوار. وفي هذا الاطار يدعو القادة الى اهمية وقف الحملات الاعلامية والتصريحات السلبية تمهيدا لخلق اجواء ايجابية تطمئن البلدين بالتمسك بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ويطالب القادة باحترام استقلال وسيادة العراق وأمنه ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.كما يطالبون العراق بالتعاون لايجاد حل سريع ونهائي لقضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين واعادة الممتلكات وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وتعاون الكويت فيما يقدمه العراق عن مفقوديه من خلال اللجنة الدولية للصليب الاحمر.ويرحب القادة باستئناف الحوار بين العراق والأمم المتحدة الذي بدأ في جو ايجابي وبناء استكمالا لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ويطالبون برفع العقوبات عن العراق وانهاء معاناة شعبه الشقيق بما يؤمن الاستقرار والأمن في المنطقة.

•تدارس القادة التهديد بالعدوان على بعض الدول العربية وبصورة خاصة العراق وأكدوا رفضهم المطلق ضرب العراق او تهديد امن وسلامة اية دولة عربية باعتباره تهديداً للأمن القومي لجميع الدول العربية ■